

## الاستئذان في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاء

وبعد .

فإليك أخي المسلم حديث القرآن الكريم عن الاستئذان وبيان السنة لما جاء به القرآن في آداب الاستئذان .

ورد في القرآن الكريم . الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩، من سورة النور في الاستئذان لدخول بيوت الغير .

والآيات ٥٨، ٥٩، من سورة النور في الاستئذان داخل البيوت من الأطفال والعبيد والخدم .

وسياتي الحديث عن هذه الآيات بالتفصيل .

« أسباب تشريع الاستئذان » ( قبل دخول البيوت ) .

وقد ورد العديد من النصوص في سبب تشريع الاستئذان فعن مقاتل بن حبان قال: كان الرجل في الجاهلية إذا لقي صاحبه يقول: حيت صباحا - أو حيت مساء . وكانت تلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم ينطلق إلي صاحبه لا يستأذن حتي يقتحم ويقول: قد دخلت فيشق ذلك علي صاحب البيت . ولعله يكون مع أهله . فغبر الله ذلك كله . فقال: ﴿ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها ﴾ (النور: ٢٧) . الدر المنثور ج ٥ ص ٤٠ .

وعن زيد بن ثابت قال: جاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي علي حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد . فيأتي الأب فيدخل علي . وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا علي تلك الحال . فكيف أصنع ؟ . فنزلت هذه الآية: ﴿ لا تدخلوا بيوتا غيب بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها ﴾ أسباب النزول للواحي ص ١٨٦ .

وكان للعرب وهم أصحاب تجارات منازل بطريق التجارة . فلما نزلت آية الاستئذان أصابهم شيء من الحرج في دخولها بدون استئذان عن مقاتل بن حيان . قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت قال أبو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام . ولهم بيوت معلومة علي الطريق . فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان ؟ . فنزل قوله سبحانه ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ﴾ (النور: ٢٩) .

### أسباب تشريع الاستئذان (داخل البيوت )

ثم تطلعت نفوس المسلمين لتشريع ينظم ؛ يفية دخول الأقارب بعضهم علي بعض داخل البيت الواحد . وكيفية دخول العبيد والخدم والأطفال علي ذويهم داخل البيت الواحد فنزلت الآيات ٥٨ ، ٥٩ من سورة النور .

وهي قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم علي بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم .

وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴾ (النور: ٥٩، ٥٨) .

ومن أسباب نزول هذه الآيات :

ما رواه ابن عباس قال : وجه رسول الله ﷺ غلاما من الأنصار يقال له مدلج بن عمرو إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه . فدخل فرأي عمر بحالة كره عمر رؤيته عليها . فقال عمر يا رسول الله وددت لو أن الله تعالي أمرنا ونهانا في حال الاستئذان فأنزل الله تعالي : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ﴾ (سورة النور: ٥٩، ٥٨) .

وإليك أخي المسلم تفصيل القول عن هدي القرآن الكريم . والسنة النبوية المطهرة البيان النبوي للقرآن الكريم . في آداب الاستئذان داخل البيوت ومن خارجها .

## (١) - من آداب الاسلام الاستئذان قبل دخول البيت

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم والله بما تعملون عليهم . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ (النور: ٢٧، ٢٨، ٢٩).

يأمر المولي عز وجل المسلمين المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير وخص المؤمنين بالخطاب لأنهم الذين يمثلون ويطيعون أوامر الله عز وجل . وناداهم بحرف النداء الموضوع لنداء السعيد . وهو « يا » مع أن المولي قريب من عباده . للإشارة إلي أهمية ما نودوا من أجله وهي آداب الاستئذان .

وقد أمر المولي عباده المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير والاستئناس : طلب الأنس الذي هو ضد الوحشة . فإن الدخول إلي بيوت الغير يحتاج إلي إناس من صاحب البيت يزيل الوحشة عن الزائر . الذي قد لا يش في وجهة صاحب المنزل ولا يرتاح لقدمه . والذي يوجد الأنس بين الزائر والمزور هو الاستئذان فمن استأذن طلب الأنس .

## (٢) - الاستئذان ينبغي أن يكون ثلاث مرات

فإن أذن له وإلا انصرف .

فقد ثبت في الصحيح أن أبا موسى حين استأذن علي عمر ثلاثا فلم يؤذن له انصرف . ثم قال عمر : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن؟ أئذنا له فطلبوه فوجدوه قد ذهب . فلما جاء بعد ذلك قال له عمر : ما أرجعك؟ . قال : إني استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي . وإني سمعت النبي ﷺ يقول : « إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليانصرف » فقال عمر : لتأتين علي هذا بيينة وإلا أوجعتك ضرباً . فذهب إلي ملأ من الأنصار فذكر لهم ما قال عمر فقالوا : لا يشهد لك إلا أصغرنا . فقام معه أبو سعيد

الخدري . فأخبر عمر بذلك . فقال عمر : الهاني عنه الصنف بالأسواق وروي الإمام أحمد بسنده عن أنس قال :

« إن النبي ﷺ استأذن علي سعد بن عبادة فقال : السلام عليك ورحمة الله . فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ . حتى سلم ثلاثا . ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه النبي ﷺ فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني . ولقد رددت عليك ولم أسمعك وأردت أن استكثر من سلامك ومن البركة . ثم أدخلت البيت . فقرب إليه ربيبا فاكل نبي الله فلما فرغ قال : « أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون » قال ابن كثير : قد روي هذا الحديث من وجوه أخر فهو حديث جيد قوي أقول : وفي هذا الحديث دليل ثان بعد الحديث الأول علي مشروعية الاستئذان ثلاثا فإن أذن له . وإلا انصرف .

### (٣) ينبغي للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب

ينبغي للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب ولكن ليكن الباب عن يمينه أو عن يساره لما رواه أبو داود بسنده عن عبد الله بن بشر قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه . ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر . ويقول : السلام عليكم السلام عليكم : « وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور وعن أبي داود بسنده عن هزيل قال : جاء رجل . قال عثمان سعد فوقف علي باب النبي ﷺ يستأذن . فقام علي الباب . قال عثمان : مستقبل الباب . فقال له النبي ﷺ « هكذا عنك - أو هكذا - فإنما الاستئذان من النظر » .

وفي الصحيحين : عن رسول الله ﷺ . أنه قال : « لو أن امرأ اطلع عليك من غير إذن فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح » .

وكل هذه النصوص تشهد لحرمة استقبال باب من يستأذن عليه ففي ذلك اطلاع علي عورة المسلم . فتبطل فائدة الاستئذان فالإستئذان شرع لحرمة النظر » .

ومما يؤكد حرمة استقبال باب من يستأذن عليه إباحة فتق عينه . بدون حرج . ففي هذا تهديد شديد لا يكون إلا علي محرم .

(٤) ينبغي للمستأذن إذا قال له أهل البيت: من الباب؟ أن يذكر اسمه ليعرفه أهل البيت.

أخرج الجماعة عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ في دين كان علي أبي فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت أنا قال: أنا أنا كأنما كرهه، وإنما كره ذلك لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتي يذكر اسمه أو كنيته المشهور بها. وإلا فكل أحد يعبر عن نفسه بأنا. فلا يحصل بالرد بها المقصود بالإستئذان الذي هو الاستئناس بالمأمور به في الآية.

ويقول الإمام النووي في رياض الصالحين السنة إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول: فلان فيسني نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية. وكراهة قوله: « أنا » ونحوها. ويستشهد لذلك بما رواه أنس في حديثه المشهور في الإسراء قال: .

قال رسول الله ﷺ: « ثم صعد بي جبريل إلي السماء الدنيا فاستفتح. فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. ثم صعد إلي السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن. ويقال: في باب كل سماء. من هذا؟ . فيقول جبريل « متفق عليه.

فكل هذه النصوص تشهد لأنه ينبغي للمستأذن أن يذكر اسمه الذي يعرف به أو كنية التي اشتهر بها. ليعرفه أهل البيت.

(٥) - ارجاعه ﷺ رجلا دخل بغير استئذان ولا سلام

بعد دخوله ليسلم ويستأذن

وذلك لقوله تعالى « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها» روي الإمام أحمد بسنده أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان ابن أمية بعثه في الفتح بلبا وجدانة وضغابيس. والنبي ﷺ بأعلي الوادي. قال: فدخلت علي النبي ﷺ ولم أسلم ولم أستأذن. فقال ﷺ: « ارجع فقل السلام عليكم أدخل ».

## (٦) - يكره الاستئذان بقول: أَلج

روي أبو داود بسنده عن ربي قال: أني رجل من بني عامر استأذن علي النبي ﷺ فقال: أَلج فقال النبي ﷺ لخادمه: « اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم أدخل» فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أدخل فأذن له النبي ﷺ فدخل

## (٧) - يقدم السلام علي الاستئذان إن كان

من بالبيت بحيث يسمع السلام.

أخرج الترمذي بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ « السلام قبل الكلام » وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم. قال: لا يؤذن له حتي يسلم.

وأخرج ابن أبي شيبة بسنده عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلي ابن عمر رضي الله عنهما فجتته فقلت: أَلج؟ فقال ادخل فلما دخلت. قال مرحبا يا ابن أخي لا تقل: أَلج. ولكن قل: السلام عليكم فإذا قيل: وعليك. فقل: أدخل. فإذا قالوا: أدخل فادخل واختار الإمام الماوردي: .

التفصيل: فقال: إن وقعت عين المستأذن علي من في البيت قبل دخوله قدم السلام. وإلا قدم الاستئذان.

إقول: ولا أدري كيف تقع عينه علي من في البيت قبل الاستئذان. وقد أمر الا يواجه باب البيت حين الاستئذان وإنما يقف عن يمين الباب أو يساره - لأن الاستئذان من أجل النظر.

فلعل التفصيل يكون: كالاتي إذا سمع صوت من في البيت لارتفاع أصواتهم قدم السلام وإلا قدم الاستئذان وإنما قلت: لارتفاع أصواتهم. لأنه لا يجوز له أن يقترب من الباب قبل السلام والاستئذان فكما يكون الاستئذان من أجل النظر. فإنه يكون أيضا من أجل السمع. حتي لا يقع في التجسس بسمعه فهناك من يقف علي الباب المغلق برهة

يتسمع فيها علي من بالبیت قبل الاستئذان والسلام. ثم يستأذن وذلك حرام أيضا  
فحرمة البيوت يجب أن تصان عن التجسس بالسمع أو بالبصر.

#### (٨) - حکمة مشروعیة الاستئذان ثلاثا

قال ابن كثير: أما الأولي فليسمع من بالبیت. وأما الثانية فليأخذوا حذرهم وأما  
الثالثة. فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا. ولا تقف علي باب قوم ردوك عن بابهم. فإن  
للناس حاجات ولهم أشغال.

وذكر أبو حيان أنه لا يزيد عن الثلاث إلا إن تحقق أن من في البيت لم يسمع ولا  
يجوز للمستأذن أن يغضب إن قيل له ارجع.

لقوله سبحانه وتعالى: « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم » أي  
فالرجوع بعد الاستئذان وعدم الإذن أزكي للمستأذن أي أظهر له مما لا يخلو عنه اللجج  
والعناد. والزكاة بمعنى النمو والزيادة فالامثال لأمر القرآن بالرجوع عند عدم الإذن يزيد  
في دين مسلم ويبارك له في وقته. ويبارك في وقت صاحب المنزل المشغول عن استقبال  
الزائر بقضاء حاجته وعدم تعطيلها ويزيد في وقف الزائر بالانتفاع. بوقته في عمل آخر.  
ومن عجب أن بعض الأمم المادية التي لا تؤمن بالاسلام تحرص علي الوقت أكثر  
من حرصنا. فلا زيارة إلا ببعاد سابق يتفق عليه ووقت محدد لها لا تتجاوز حرصا  
علي الوقت واستثمارا له في كل ما ينفع.

وقد سبق اسلامنا بهديه للأمة الإسلامية أمم الأرض جميعا بالتنبيه علي الحرص  
علي الوقت واستثماره أطيب استثمار وفي آداب الاستئذان إشارة صريحة إلي ذلك في  
قوله سبحانه: « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم ».

وقد زار مسلم له مركز إجتماعي كبير إماما من أئمة المسلمين المعاصرين توفي  
ذلك الإمام ١٩٤٩م. بدون موعد سابق. وكان الإمام مشغولا بعمل هام مع أناس  
آخرين. فكلف ولده باستقبال الضيف وتقديم التحية له في حجرة غير الحجرة الموجود  
بها الإمام مع ضيوف آخرين. وبعد تناول الضيف للتحية أبلغه اعتذار والده عن المقابلة  
لانشغاله بعمل هام. وهنا غضب الضيف الكبير. واعتبر ذلك الاعتذار إهانة كبيره.

ولما قابله الإمام بعد ذلك في وقت آخر قال له: تعال نحتكم إلي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . وقرأ عليه قوله تعالى « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم » . فرجعك أركي لك . ومع ذلك فقد أمرت ولدي باستقبالك وتقديم التحية لك . ثم الاعتذار عن المقابلة . فغضبت فكيف لو قال لك: ما أدبنا به القرآن: أرجع . فاستغفر ذلك الوجيه الكبير من خطاه . وقدم اعتذاره عن غضبه وصدق سيدنا قتادة فيما رواه بعض المهاجرين حيث قال ذلك المهاجر: لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها أن استأذن علي بعض إخواني فيقول لي ارجع فأرجع وأنا مغتبط .

#### (٩) - الاستئذان والسلام مطلوبان

##### لدخول بيوت الأقارب أيضا

عن عدي بن ثابت أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله إني أكون في منزلي علي الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد . وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا علي تلك الحال . فنزل قوله سبحانه: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ﴾ الآية .

#### (١٠) - الاستئذان داخل البيت الواحد

##### بين الرجل وزوجه . وبين الإخوة والأخوات

##### وبين الرجل وأمه .

قال ابن جريج: قلت لعطاء: أيستأذن الرجل علي امرأته قال: لا وهذا محمول علي عدم الوجوب . وإلا فالأولي أن يعلمها بدخوله ولا يفاجئها به لاحتمال أن تكون علي هيئة لا تحب أن يراها عليها .

وعن جرير الطبري بسنده عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن زينب رضي الله عنها قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فأنتهي إلي الباب تنحنح ويزق كراهة أن يهجم منا علي أمر نكرهه وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يطرق

الرجل أهله طروقاً - وفي رواية - ليلاً يتخونهم أي يتجسس عليهم . أتھاماً لهم بالخيانة وفي حديث آخر أن رسول الله ﷺ قدم المدينة نهاراً فأناخ بظاھرھا وقال : انتظرا حتي ندخل عشاء - يعني آخر النهار - حتي تمتشط الشعثھوتستحد المغيبه .

وفي كل هذا ما يشهد لمشروعية استئذان الرجل علي روجه .

ويشرع أيضا الاستئذان بين الإخوة والأخوات في البيت الواحد عن عطاء بن رباح أنه سأل ابن عباس . استأذن علي أخواتي أيتام في حجرني معي في بيت واحد؟ قال : نعم . فرددت عليه ليرخص لي فأبي . فقال : تحب أن تراها عريانه؟ قلت : لا . قال : فاستأذن قال : فراجعته أيضا . فقال : أتحب أن تطيع الله؟ قال : قلت : نعم . قال : فاستأذن .

وعن طاوس أنه قال : ما من امرأة أكره إلي أن أري عورتها من ذات محرم .

ويشرع أيضا الاستئذان بين الرجل وأمه .

فمن عطاء بن يساره أن رجلا قال للنبي ﷺ : استأذن علي أمي . قال : نعم : قال : إني معها في البيت . قال : استأذن عليها قال : إني خادمها . أفاستأذن عليها كلما دخلت ؟ قال : أفتحب أن تراها عريانه؟ قال : لا . قال : فاستأذن عليها . الدر المشور للسيوطي ح ٥٥ ص ٧٥ .

وعن أبي إسحاق قال : سمعت مسلم بن نذير يقول : سأل رجل حذيفة فقال : استأذن علي أمي؟ قال : إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره .

## ( ١١ ) - حكم دخول البيوت العامة

كالفنادق . ومخازن التجارة . وبيوت الضيافة

قال تعالي : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها متاع لكم .  
أخراج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنه لما نزل قوله تعالي : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم » الآيات . قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسوا الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون من مكة إلي المدينة والشام وبيت المقدس . ولهم بيوت معلومة على

الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان ؟ فرخص سبحانه في ذلك . فأنزل قوله « ليس عليكم جناح » الآية وهذه الآية عامة في البيوت المباحة التي لا اختصاصا لها بواحد دون واحد . هـ الألويسي ح ١٨ ص ١٣٨ وذلك كالفنادق . ومخازن التجارة . وبيوت الضيافة .

ولكن ماخصص منها من غرفة أو جناح . فلا يدخله أحد غير من خصص له إلا بإذن كذلك .

## (١٢) - فقه تزييل آيات الاستئذان الثلاث.

في تزييل الآيات القرآنية الكثير من الحكم والأحكام . والتزييل هو ما تختم به الآية القرآنية . وقد ختم الله الآية الأولى بقوله: [ « ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » وختم الآية الثانية بقوله: « والله بما تعملون عليم » وختم الثالثة بقوله: « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » ففي ختام الآية الأولى حث لنا علي تذكر شرع الله وذلك بالمواظبة علي العمل به . لنتفع بالعمل بشرع الله فهو خير لنا عند العمل به في ديننا ودياننا . وفي ختام الآية الثانية . إثبات رقابة الله وتذكير بها حتي ينفذ المسلم تعاليم الإسلام علي خير وجه .

فهي أشبه برجل الشرطة يحرس تطبيق القانون إن هذا الختام الذي يثبت رقابة الله علي السر والعلن . يحني ضمير المؤمن ويوقظه فيعمل ضميره علي تنفيذ أحكام الله عز وجل . فيكون الدافع للمحافظة علي شرع الله من داخل المسلم .

وأما ختام الآية الثالثة . وهو قوله سبحانه: « والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » ففيه مزيد تركيز برقابة الله علي السر والعلن وبالتنصص علي علمة بما نبديه وما نكتمه . والآية الثانية وإن كانت تثبت رقابة الله علي السر والعلن فليس فيها ذكر العلم بما نكتمه هذا وفي التكرار مزيد تأكيد لإثبات رقابة الله عز وجل علي عمل الإنسان الظاهر والباطن .

## (١٣) - الأمر باستئذان العبيد والخدم والأطفال

داخل البيوت.

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على بعض.

أمر تعالى في هذه الآية المؤمنين أن يستأذنهم عبيدهم وخدمهم وأطفالهم الذين لم يبلغوا الحلم منهم ثلاث مرات. أي في ثلاثة أحوال قبل صلاة الصبح لأن الناس إذ ذاك يكونون نياما في فراشهم وفي وقت القيلولة لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله. ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت النوم فيؤمر الخدم والأطفال ألا يدخلوا على أهل البيت في ذلك الوقت الذي يخلع الكبار فيه ثيابهم غالبا. رفعا للحرص عن الكبار وإيذاء مشاعر الصغار برؤية الكبار في حالة لا تليق أمام غيرهم وللخدم والعبيد الدخول في غير هذه الأحوال بلا حرج وذلك لأنهم طوافون على الكبار للخدمة وغيرها. ويغتفر في الطوافين مالا يغتفر في غيرهم.

(١٤) - فقه تذييل آيتي استئذان العبيد

والأطفال والخدم.

ختم الله عز وجل الآية الأولى بقوله: كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم. وختم الآية الثانية بقوله: كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم. وآيات الله عز وجل تتسع لآياته المتلوة في كتبه المنزلة وآخرها القرآن الكريم. وآياته في الأكوان المحسوسة.

وبيان الآيات هنا ليعمل بها. ووصف نفسه بالعلم الكامل للإشارة إلي أن آياته وأحكامه كلها ثمرة للعلم الإلهي الكامل وللحكمة الإلهية الكاملة كذلك. وإن خفيت

عنا بعض الحكم أحيانا وختام الآيتين واحد تقريرا. للتأكيد.

والجث علي الالتزام بكل ما شرعه المولي عز وجل لعيده فتشريعاته سبحانه كلها  
مبنية علي العلم الكامل. والحكمة الإلهية وفقنا الله لما يحبه ويرضاه إنه سميع قريب  
مجيب.